مقدمة

إن التدبير الإداري وما يرافقه من تحديد للأهداف واختيار للبرامج وتنفيذها ومراقبة النتائج على اختلاف أنواعها وأشكالها ومستوياتها، تجعل للمسؤول الإداري دوراً في صنع قرارات يومية بعضها قد يكون روتينيا والبعض الآخر قد يكون لمعالجة مواقف طارئة. إن لهذه القرارات أهميتها في كل مجال من مجالات التدبير الإداري، من تخطيط وتنظيم وتوظيف وتوجيه ورقابة وما إلى ذلك من أوجه النشاطات المختلفة من إنتاج وتسويق وتمويل.

القرار هو أساس التدبير الإداري وقلبه النابض وأهم ماتتميز به القيادة الفاعلة. وتنبع أهمية القرار من ارتباطه بعمل الإنسان اليومي أو حياته العائلية أو أي مجال آخر من مجالات النشاط الإنساني، وتبرز أهمية القرارات على مستوى حياة الأفراد والمجموعات ومستوى المنشآت المحلية والدولية.

إن الحديث حول القرار ومفهومه ومراحل عملية صنعه، حديث مكرر وتناوله الكثير بالشرح والمعالجة بطرق ووسائل مختلفة. إلا أن الجديد في هذا الكتاب يتمحور حول تقديم نظرة جديدة لنسق صنع القرارات وأنواع القرار وكيفية صنع القرارات، وسنتطرق أيضا إلى وسائل تسهيل صنع القرارات، بالإضافة إلى صنع القرارات بواسطة المجموعات وأنواعها. ونطرح في هذا الكتاب أنموذجا جديدا لصنع القرارات مستمدا من القرآن الكريم وسنة حبيبنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، مع ملاحظة تكرار بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة بهدف ترسيخ فكرة مفهوم الشورى في الإسلام، ونطمح أن نضع هذا الكتاب بين أيدي إخواننا المسلمين راجين الله العزيز أن ينفع به.

قسمنا هذا الكتاب إلى بابين، ففي الباب الأول نضع بين يدي القارئ تعريفا للقرار وكيف يصنع، كما نناقش أنواع القرارات المختلفة في أدبيّات صنع القرارات، نعرج بعد ذلك إلى مناقشة كيفية صنع القرار، ونسق صنع القرار، ومكان صنع القرارات في الإدارة الحديثة مع الخطوات الرئيسة والمهمة، ابتداءً من وضع الأهداف، مرورا بتحديد المشكلة وإيجاد البدائل وتقويمها واختيار البديل الأمثل وتنفيذ القرار، وانتهاءً بالمتابعة والتقويم. بعد ذلك نتطرق إلى مشكلات صنع القرار ووسائل تسهيل وتذليل هذه العقبات. بعدها نناقش موضوع المشاركة في صنع القرارات مع تبيان مزايا المشاركة ومآخذها، وبعدها نناقش صنع القرار بواسطة المجموعة مع توضيح المفهوم والنظرة الخاصة بذلك. ثم نوضح الظروف الواجب توافرها لاستخدام صنع القرار بواسطة المجموعة مع التطرق لمزاياها وسلبياتها والأنواع الناتجة منها مثل : طريقة المبادرات الفكرية، وطريقة دلفي، وطريقة المجموعة الاسمية في صنع القرارات. وبذلك ينتهي الباب الأول.

أما الباب الثاني فيحتوي على ثلاثة فصول، الفصل الأول عبارة عن فصل بعنوان (المشورة والنصيحة والرأي) مقتبس بكامله من كتاب (الإدارة في التراث الإسلامي) وقد وجدنا أنه ضروري كتمهيد لهذا القسم من الكتاب، أما الفصل الثاني، فيدور حول مفهوم الشورى في الإدارة الإسلامية كمقدمة مستفيضة نناقش فيها المصطلح ومعناه اللغوي وروده في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. ثم نتطرق إلى أهل الشورى وصفاتهم، ثم نعرج على أهم الوظائف الإدارية مثل التخطيط، والتنظيم والتوظيف والقيادة والتوجيه والرقابة وعلاقة الشورى بكل ذلك، أما الفصل الأخير فيتعلق بالمدخل الإسلامي لصنع القرارات واستخدام مبدأ الشورى فيه، كما نتعرض

إلى الفرق بين الشورى والديمقراطية في إطار المسؤولية، ثم الضرورة البشرية للشورى، والضرورة الشرعية لها، وأسلوب مبدأ الشورى وطريقة إجرائها، مع ذكر نماذج من الشورى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعصر الخلفاء الراشدين، ثم نذكر خصائص الشورى والأمور المترتبة على العمل بها، ونختم البحث باقتراح حديث لنسق صنع القرار في مجالات التدابير الإدارية في مختلف النشاطات الصناعية والزراعية والتجارية مع ذكر بعض الأخلاقيات التي تلازم صانع القرار الناجح.

obeikandl.com